البهق فيحمل احدنا معه الاداوة وهو يرجو ان ياخذ الصيد قريبا فربما وجده كذلك وربما لم يجد الصيد حتى
يبلغ من البحر مكانا لم يظن انه يبلغه فلعله يحتاج ان يتوضا فان اغتسل او توضي لهذا الما فلعل
احدنا يهلكه العطش فهل نرى في ما البحر ان نغتسل به او نتوضا به اذا خفنا ذلك فقال اغتسلوا منه
وتوضوا فانه الطهور ماوه بفتح الطا الحل ميتته قال الخطابي في الاصطلاح عوام الرواة يولعون
بكسر الميم من الميتة يقولون ميتة وانما هو ميتة بميم مفتوحة يريد حيوان البحر اذا مات
فيه سمعت ابا عمر يقول سمعت المبرد يقول الميتة الموت امر الله يقع في البر والبحر لا يقال فيه
حلال ولا حرام قال ابن العربي انما توقفوا في ما البحر لاحد وجهين اما انه لا يشرب واما لانه طبق
جهنم كما روي عن ابن عمرو وما كان طريق سخط لا يكون طريق طهارة ورحمة وانما اجابهم باذكر
ولم يقل لهم نعم لانه لو قال ذلك لما جاز الوضوء به الا للضرورة على حسب ما وقع السوال فاستانف
بيان الحكم بجواز الطهارة به وزاد في الجواب ما تتم به الفايدة وذلك من محاسن الفتوى وقد
روى الدارقطني ان البحر طهور الملايكة اذا نزلوا واذا عرجوا انتهى قال شيخنا بعد ان ذكر ما تقدم
قوله هو الطهور ماوه الحل ميتته اي الحلال كما في رواية قال الخطابي سالوه عن ما البحر فاجاب
عن مايه وطعامه لعلمه بانه قد يعوزهم الزاد في البحر كما يعوزهم الما العذب فلما جمعتهما
الحاجة منهم انتظم الجواب منه لهم وايضا فان علم طهارة الما مستفيض عند الخاصة
والعامة وعلم ميتة البحر وكونها حلالا مشكل في الاصل فلما راى السايل جاهلا باظهر
الامرين غير مستبين للحكم فيه علمنا انه اخفاهما اولى البيان قال وانما ارتابوا في ما البحر لما راوا
تغيره في اللون وملوحة الطعم وكان من المعقول عندهم من الطهور انه الما المقصود
على خلقته السليم في نفسه الخالي من الاعراض الموثرة فيه قال ووجه اخر وهو انه لما اعلمهم
بطهارة ما البحر وقد علم ان في البحر حيوانا لا يموت فيه والميتة نجسة احتاج الى ان يعلمهم
ان حكم هذا النوع من الميتة خلاف حكم الميتات لئلا يتوهموا ان ماه ينجس بحلول الميتة فيه

حديث البذا شوم وسوء الملكة لوم قال في النهاية البذا بالمد الفحش في القول وفلان
بذي اللسان تقول منه بذوت على القوم وابذيت وقال شيخنا في الدر البذا بالهمز والقصر
المباذاة وهي المفاحشة وفلان بذي اللسان والمراد بذيه تقول منه بذوت على القوم
وابذيت على القوم انتهى وقال الامام ابو بكر محمد بن الحسين بن دريد البذا ممدود ورجل
بذي بين البذا وهو الشرير وقال في المصباح بذا على قومه يبذو بذا بالفتح والمد
وافحش في منطقه وان كان كلاما صدقا فهو بذي على وزن فعيل وامراة بذية كذلك
وابذا بالالف وتبذا وبذو امن باب تعب وقرب لغات فيه وبذا يبذ واهموز لغتهما بد

وبذاة

وبذاة بالمد وفتح الاول كذلك انتهى قوله شوم الشوم ضد اليمن واصله بالهمز فخفف واوا وغلبها
التخفيف حتى لم ينطق بها مهموزة قوله وسوء الملكة اي الذي يسوء صحبة المماليك قاله في
النهاية يقال فلان حسن الملكة اذا كان حسن الصنيع اليهم وقال الطيبي يعني سوء الملكة
يدل على سوء الخلق وهو شوم والشوم يورث الخذلان ودخول النار قوله لوم قال الجوهري اللئيم الدني الاصل
الشحيح النفس وقد لوم الرجل بالضم لوما على فعل وملامة على مفعلة وملامه على فعاله قال ابن دريد اللوم
البا ما اذا منع ما يدعوه الناس اليه لئيما والله اعلم

حديث البذاذة من الايمان قال في النهاية البذاذة رثاثة الاصل يقال بذي الهيبة اي رث اللبسة اراد التواضع
حديث البر حسن الخلق وسببه كما في الترمذي عن النواس بن سمعان ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم
عن البر والاثم فقال النبي صلى الله عليه وسلم البر فذكره قوله الخلق بضم اللام وسكونها الدين والطبع
والسجية وحقيقته انه صورة الانسان الباطنة وهي نفسه واوصافه ومعانيها والثواب والعقاب
يتعلقان باوصاف الصورة الباطنة باكثر مما يتعلقان باوصاف الصورة الظاهرة ولهذا تكررت الاحاديث
في مدح حسن الخلق وذم سوء الخلق وتقدم الكلام على حسن الخلق في اتق الله قوله والاثم
ما حاك في صدرك اي اثر فيها ورسخ يقال ما يحتك كلامك في فلان اي ما يوثر وقال النووي قال العلما
البر يكون بمعنى الصلة وبمعنى الصدق وبمعنى اللطف والمبرة وحسن الخلق قوله والعشرة
وهي بمعنى الطاعة وهذه الامور هي مجامع حسن الخلق ومعنى حاك في صدرك اي تحرك فيه
وتردد ولم ينشرح له الصدر وحصل في القلب منه الشك وخوف كونه ذنبا والله اعلم

حديث البربري لا يجاوز الخ قوله البربري بفتح اوله واسكان ثانيه وفتح الموحدة وراء
نسبة الى بلاد البربر ناحية كبيرة من بلاد الغرب قال الرشاطي اختلف الناس في البربر اختلافا
كثيرا فقال بعضهم انه من ولد قبطة بن حام وقال لما نزل قبطة بن حام مصر خرج بربر بن
قبطة بولده الى ناحية الغرب فسكنوا من اخر عمل مصر وهو ما وراء برقة الى البحر الاخضر مع بحر
الاندلس الى منقطع الرمل متصلين بالسودان وحكى عن ابن مسعود ان في البحر الحبشي خليج متصل
بارض الحبشة ويمد الى ناحية بربرا من الزنج والحبشة اسم الخليج البربري قوله تراقيه
التراقي جمع ترقوة وهو العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق وهما ترقوتان من الجانبين ووزنها فعلوة

حديث البركة في نواصي الخيل قال شيخ شيوخنا كذا وقع ولا بد فيه من شي محذوف يتعلق
به المجرور واولى ما يقدر ما ثبت في رواية اخرى فقد اخرجه الاسماعيلي من طريق عاصم بن علي
عن شعبة بلفظ الخير معقود في نواصي الخيل وقال عياض اذا كان في نواصيها البركة فيبعد ان
يكون فيها شوم فيحتمل ان يكون الشوم الاتي ذكره في غير الخيل التي ربطت للجهاد وان الخيل التي

الشحيح
في الناس ويترك العمل بالحق والله اعلم

اي النعمة ... والله اعلم